كلمة العائلة القاها
قيصر جميل جبر

حضرات الأساتذة الكرام،
حضرات السيدات والسادة الأصدقاء الأعزاء،

٢٠١٣/٨/٢٢ في حفل تأبين د. جميل جبر

إن عائلة الدكتور جميل جبر تشكر كل الذين ساهموا في إحياء هذا الحفل التكريمي وتشكر كل الأصدقاء الذين حضروا لنتذكر معاً حياة وعطاء الأديب الراحل. ونحن إذ نقدِّر جداً هذه المشاركة وهذا الحضور، نعتبر أنهما تعبير ليس فقط عن تقدير للأديب نفسه بل أيضاً عن تقدير للأدب والفكر ولكل شيء حضاري وجميل في لبنان.

في هذا الزمن الرديء الذي يمر فيه لبنان واللبنانيون، يؤكد هذا النوع من اللقاءات أن الزمن الرديء لا يطغى على الإبداع والحضارة. وفي هذا النفق المظلم الطويل الذي يكاد لا ينتهي، يؤكد الأدب والفكر وتقدير الأدب والفكر أن هناك نوراً في آخر النفق.

من المشاعر المهمة التي حرص عليها الوالد طيلة حياته، إلى جانب محبة الأبناء والعائلة، محبة واحترام الأصدقاء. كان دائماً يحب أن يلتقي بأصدقائه وأن يجمعهم. واليوم نحن مجتمعون من أجله، وهو لا ريب مغتبط بذلك. بل هو معنا، هو وجيهان التي كان يسميها شمسه وقد غاب وكأنه لم يعد يطيق الدنيا بعدما سبقته هي إلى الغياب. أصدقاء جميل جبر كانوا رفاق القلب والروح، وكان يشبِّه الأوقات التي يقضيها معهم بالنعيم. كان يكفيه أن ينظر إلى عيون الشخص لكي يصل إلى أعماق نفسه. وبهذا لم يكن فقط عالم نفس، بل كان يقرأ في العيون كما يقرأ البعض في خطوط الكف. وكان يجيد أيضاً تحليل الخط المكتوب واستنباط مميزات شخصية كاتبه. ولذلك أجاد اختيار أصدقائه وكنتم أنتم خير الأصدقاء.

وتُوجِّه الوالدة جاكلين شكراً خاصاً إليكم جميعاً إذ تُثَمِّن جداً هذا اللقاء. فقد كانت جاكلين الرفيقة الملازمة لجميل في حياته اليومية وفي عطاءاته، وكان أصدقاؤه أصدقاءها أيضاً. وهي تعتبر أن فكر جميل بمثابة حبة الألماس التي زيَّنت حياتها.

أَحبَّ بيت شباب، الضيعة، والأصالة والجذور، بيت شباب الطبيعة والناس. ولكنه أَحبَّ أيضاً لبنان حباً عظمياً. وعاش هذا الحب بكل جوارحه، وفي كل لحظة وفي كل كلمة خَطَّها. أَحبَّ لبنان بتاريخه وجغرافيته، بحاضره ومستقبله، بحلاوته ومرارته.

ونخص بالشكر:

أبونا الريس بديع الحاج (الشبابي)، لاستضافته الكريمة في ربوع هذا المعهد العريق.

اللقاء الثقافي أبونا مارون عطالله، ~~رئيس~~ لمبادرته بإقامة هذا الحفل التكريمي.

الرئيس الياس الأشقر، رئيس بلدية بيت شباب، لرعايته هذا الحفل.

ونشكر الأساتذة الذين أضاؤوا على حياة جميل جبر وقيمة الإرث الأدبي والفكري الذي تركه:

الرئيس الأول الدكتور غالب غانم.

الدتورة نور سلمان.

المحامي الشاعر ريمون عازار.

الدكتور هيام ملاط.

الدكتورة منى تقي الدين أميوني.

الدكتور جوزف لحود مفرج.

الكاتبة نهاد الحايك.

الأستاذ كمال نخله.

الأستاذ نبيل صادر، صاحب دار صادر للنشر.

الأستاذ برنار غصوب، الفنان النحات.

وكل الذين ساهموا في الإعداد لهذا اللقاء وفي إنجاحه.

وأخيراً وليس آخراً، تحية إلى روح جيهان، وقد شاركت فعلاً بتكريم الوالد من خلال الفيلم التسجيلي الذي أعدته في إطار ملف ترشيح الدكتور جميل جبر لجائزة نوبل للآداب عن سنة 2011 وعُرض في بداية هذا اللقاء.

نشكر لكم جميعاً هذه اللفتة الكريمة ونتمنى لكم دوام التوفيق. وشكراً لكم لتفاعلكم معنا.